

## المحاضرة الثالثة: مقومات الخدمة الاجتماعية ومجالاتها

تمهيد :

تسعى الخدمة الاجتماعية بكل جهدها لتحقيق أهداف معينة لتلبية احتياجات أفراد المجتمع، ولذلك فإن نجاحها مرتبط بكفاءة وفاعلية ممثليها ، الذين يستندون إلى مقومات أساسية ، ولكي نحدد المقومات الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية يجدر بنا أولاً أن نستعرض المحاولات التي تمت لتحديد المقومات الأساسية للخدمة الاجتماعية كمهنة .

### أولاً- مقومات الخدمة الاجتماعية:

وضع ابراهام فلكستر\* عام 1915 بعض المعايير التي اعتبرها ضرورية لقيام هاته المهنة وهي:

-ارتكاز المهنة أساساً على عملية عقلية ، وتمارس بشكل يتطلب مجهوداً وتفكيراً من الشخص المهني مع وجوب وضع معرفتها موضع الممارسة والتطبيق.

- يجب أن تكون المهنة صالحة للاستخدام الميداني وأن تكون لها أهداف محددة وأساليب فنية يجب أن تحدد مسؤولياتها والتزاماتها اتجاه من تقدم لهم الخدمة.

وفي عام 1950 حللت " جين هوى " الخدمة الاجتماعية ووجدت أنها تتميز عن المهن الأخرى من ناحيتين :

أ – أنها تقدم خدمات متخصصة للأفراد (خدمة الأفراد)، وللأفراد كأعضاء في الجماعات (خدمة الجماعة) ، وللأفراد والجماعات كأعضاء في المجتمع (تنظيم المجتمع).

ب – أنها تعمل كعامل مساعد يسهل تركيز اهتمام المهن والأعمال على إشباع كل الاحتياجات للفرد ككل.

وفي المرحلة المعاصرة اعتُبرت الخدمة الاجتماعية مهنة ومن مقوماتها:

-إسناد المهنة على قاعدة علمية: تستمد الخدمة الاجتماعية معرفتها العلمية من العلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة.

وحتى الآن لم تتبلور بعد بدرجة كافية معرفة علمية نظرية خاصة وحدها كما هو الحال في مهنة الطب ومهنة الهندسة مثلا . وتستفيد الخدمة الاجتماعية من العلوم الاجتماعية ومن بعض ما توصلت إليه هذه العلوم من معرفة وحقائق كي تستفيد في مجال التطبيق العلمي . وعلى سبيل المثال تستصغي الخدمة الاجتماعية من علم النفس بعض الحقائق والموضوعات المتعلقة بمراحل نمو الشخصية وديناميكية السلوك الفردي والجماعي والدوافع المختلفة.

كما تستفيد من علم الاجتماع في الموضوعات الخاصة به والمتعلقة بالتغيير الاجتماعي والتنظيمات الاجتماعية، والنظم الاجتماعية المختلفة والعمليات الاجتماعية، والأنماط الثقافية للمجتمعات الحضرية والريفية وغيرها من الموضوعات،

### ثانيا - مبادئ الخدمة الاجتماعية:

أهم المبادئ التي تركز عليها الخدمة الاجتماعية نذكر:

1- مبدأ التقبل: يعني قبول الأخصائي الاجتماعي للعميل (فرد، جماعة، مجتمع) وذلك باستعداده لتقديم المساعدة.

2- مبدأ السرية: ويعتبر من المبادئ التي تنمي الشعور بالثقة وتجنب إذاعتها وانتشارها بين الناس.

3- مبدأ تقرير المصير: ترك الحرية للأفراد والجماعات والمجتمعات لتوجيه ذاتها نحو الأهداف العامة والخصائص التي تراها في صالحها.

4- مبدأ التقويم الذاتي: الالتزام بالموضوعية في أداء المهام

5- مبدأ العلاقة المهنية: وهي العلاقة التي تنشأ بين الأخصائي والحالة التي يتعامل معها (فرد، جماعة، مجتمع) .

قائمة المراجع:

أحمد خاطر، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، دت، ص ص 130، 131.

مصطفى شلاي، وظيفة الخدمة الاجتماعية في الادارة المحلية الجزائرية، رسالة ماستر في علم الاجتماع التنظيم، جامعة البويرة، ص ص 53، 56.